

(٩٨٦) وعن أبي جعفر وأبي عبد الله (ع) أَنَّهُمَا قَالَا : طَلَاقُ الْعِدَّةِ الَّذِي قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ (١) : فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ ، إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يَطْلُقَ امْرَأَتَهُ لِلْعِدَّةِ ، فَلْيَنْتَظِرْ بِهَا حَتَّى تَحِيضَ وَتَخْرُجَ مِنْ حِيضَتِهَا فَيَطْلُقْهَا . وَهِيَ طَاهِرَةٌ فِي طَهَرٍ لَمْ يَمَسَّهَا فِيهِ ، تَطْلِيقَةٌ وَاحِدَةٌ ، وَيُشْهَدُ شَاهِدَيْنِ عَدْلٍ عَلَى ذَلِكَ ، وَلَهُ أَنْ يَرَاغِبَهَا مِنْ يَوْمِهِ ذَلِكَ إِنْ أَحَبَّ أَوْ بَعْدَ ذَلِكَ بِأَيَّامٍ قَبْلَ أَنْ تَحِيضَ ، وَيُشْهَدُ عَلَى رَجْعَتِهَا شَاهِدَيْنِ وَيُؤَاقِعُهَا . وَتَكُونُ مَعَهُ حَتَّى تَحِيضَ ، فَإِذَا حَاضَتْ وَخَرَجَتْ مِنْ حِيضَتِهَا طَلَّقَهَا تَطْلِيقَةً أُخْرَى مِنْ غَيْرِ جَمَاعٍ ، وَيُشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ شَاهِدَيْنِ وَيَرَاغِبُهَا أَيْضًا مَتَى شَاءَ قَبْلَ أَنْ تَحِيضَ ، وَيُشْهَدُ عَلَى رَجْعَتِهَا وَيُؤَاقِعُهَا وَتَكُونُ مَعَهُ إِلَى أَنْ تَحِيضَ الْحِيضَةُ الثَّالِثَةُ . فَإِذَا خَرَجَتْ مِنْ حِيضَتِهَا وَطَهَرَتْ طَلَّقَهَا الثَّالِثَةَ مِنْ غَيْرِ جَمَاعٍ ، وَيُشْهَدُ عَلَى ذَلِكَ شَاهِدَيْنِ ، فَإِذَا فَعَلَ ذَلِكَ ، فَقَدْ بَاءَتْ مِنْهُ بِثَلَاثِ تَطْلِيقَاتٍ ، وَلَمْ تَحُلْ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ . فَإِنْ كَانَتْ مِمَّنْ لَا تَحِيضُ فَلْيَطْلُقْهَا لِلشُّهُورِ . وَإِنْ طَلَّقَهَا عَلَى مَا وَصَفْنَا وَاحِدَةً ، ثُمَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَحْبِسَهَا ، بَقِيَتْ عِنْدَهُ عَلَى تَطْلِيقَتَيْنِ بَاقِيَتَيْنِ ، وَإِنْ طَلَّقَهَا تَطْلِيقَتَيْنِ ثُمَّ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَحْبِسَهَا بَقِيَتْ عِنْدَهُ عَلَى وَاحِدَةٍ ، فَإِنْ طَلَّقَهَا الثَّالِثَةَ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَلَيْهَا رَجْعَةٌ ، وَلَمْ تَحُلْ لَهُ إِلَّا بَعْدَ الزَّوْجِ ، وَهَذَا إِنْ كَانَ يَكُونُ إِذَا رَاغِبَهَا قَبْلَ أَنْ تَنْقُضِيَ عِدَّتَهَا ، فَأَمَّا إِنْ طَلَّقَهَا وَاحِدَةً أَوْ اثْنَتَيْنِ عَلَى مَا وَصَفْنَا ، ثُمَّ تَرَكَهَا حَتَّى تَنْقُضِيَ عِدَّتَهَا فَلَيْسَ لَهُ عَلَيْهَا رَجْعَةٌ ، وَهُوَ خَاطِبٌ مِنَ الْخُطَابِ . فَإِنْ تَزَوَّجَهَا بِرِضَاهَا عَقَدَ عَلَيْهَا بِنِكَاحٍ مُسْتَقْبِلٍ .

(٩٨٧) وَهَذَا هُوَ طَلَاقُ السَّنَةِ الَّذِي يُؤَمَّرُ بِهِ مَنْ أَرَادَ أَنْ يُبَيِّتَ الطَّلَاقَ أَنْ يَطْلُقَهَا وَاحِدَةً ثُمَّ يَدْعُهَا فَلَا يَرَاغِبُهَا حَتَّى تَنْقُضِيَ عِدَّتَهَا فَتَبِينَ مِنْهُ وَتَكُونُ أَمْلَكَ بِنَفْسِهَا . فَإِنْ شَاءَ وَشَاءَتْ بَعْدَ ذَلِكَ تَرَاغَبَا بِنِكَاحٍ مُسْتَقْبِلٍ . وَإِنْ لَمْ